نبذة عن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية

د. شوكت بن محرم كراسنيش

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة عن ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن من أعظم نعم الله على العباد أن هداهم للإسلام وبعث إليهم رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران:١٦٤)، حيث بلَّغ صلى الله عليه وسلم الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الكرام الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى بلَغَ هذا الدين مشارق الأرض ومغاربها.

وصل الإسلام إلى شبه جزيرة البلقان قديماً عن طريق تجار العرب الذين ذهبوا من شمال إفريقيا عن البحر الأبيض المتوسط إلى شواطئ البحر الأدرياتيكي في كرواتيا من جهة، ومن جهة أخرى ذهب تجار العرب من الشام إلى بلغاريا ونشروا الإسلام بحسن معاملتهم مع أهل البلد. ثم جاء الأتراك العثمانيون وانتشر الإسلام بواسطتهم في جميع أنحاء تلك البلاد.

وكان الألبان يتعلمون معاني القرآن الكريم وأحكامه من العثمانيين حيث لم يكونوا يعرفون اللغة العربية، واستمر الوضع كذلك حتى بداية القرن الماضي حيث كانت المحاولة الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى الألبانية ولم تكن تلك الترجمات كاملة. أما الترجمة الكاملة فلم نرها إلا قبل عشرين سنة تقريباً. ومن هنا فيمكن تقسيم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى قسمين: ترجمة معاني القرآن الكريم غير متكاملة، وترجمة معاني القرآن الكريم متكاملة.

القسم الأول:

ترجمة معاني القرآن الكريم غير متكاملة:

الترجمة الأولى:

كانت المحاولة الأولى لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية عام ١٩٢١م من قبل إيلو متكو كافْزَزي سماه " القرآن (التلاوة)[1]. وكانت ترجمته هذه من اللغة الإنجليزية لجورج سيل[2] لأنه لم يكن يعرف اللغة العربية.

وقد طبع الجزء الأول من هذه الترجمة عام ١٩٢١م في مدينة بلُوَشْتي في رومانيا[3]. وفي الصفحة الأولى لهذا الجزء يبين المترجم أن ترجمته هذه ستكون في أربعة أجزاء[4]. وفي أثناء ترجمته راجع المترجم ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية لسوارو وقد تأثر كافززي بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورة في هذه الترجمة حيث أخذ صورة واضحة عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم خاصة وعن الإسلام عامة[5].

يخبر كافززي ضمن ترجمته أنه يعرف أن ترجمته هذه من الإنجليزية وعدم الرجوع إلى العربية لا تخلو من النقص والخلل، لكنه يريد أن تكون ترجمته نقطة الانطلاق في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الألبانية وأنه على يقين أن مِن

---

(١) التربية الإسلامية ص٤٧.

(٢) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٢١.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق ص ٢٢.

(٥) لباب المعاني للقرآن الكريم ص ٢٣-٢٤.

الألبان مَن سيسهم في هذا المشروع ولو بعد حين[1].

كان كافرزي نصراني الديانة وكان يهدف من خلال ترجمته هذه أن يعرف الفارق بين ديانتي الإسلام والنصرانية ويحاول جاهداً أن يقرب بين الديانتين وأن يزيل العداوة بينهم وأن اتحاد الألبان هو السبب الوحيد لاستقلال ألبانيا[2].

من المهم أن نذكر أن هذه الترجمة ليس فيها تفسير للآيات، ويتضمن الجزء الأول من الترجمة ست سور: الفاتحة، البقرة،آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام. وأسماء السور لم يبقها على الأصل وإنما ترجمها إلى الألبانية[3].

الترجمة الثانية:

قام الشيخ الحافظ إبراهيم دالو بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية وسماه (لباب المعاني للقرآن الكريم) حيث طبع من قبل المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية في تيرانا عام ١٩٢٩ م أي بعد ثماني سنوات من الترجمة الأولى[4]. ويا للأسف الشديد فإن هذه الترجمة كذلك لم يكتمل منها إلاّ ست السور الأولى للقرآن الكريم[5]. بخلاف المترجم الأول -كافرزي- الذي كان نصراني الديانة، كما أنه لم يكن يعرف اللغة العربية، فإن الشيخ إبراهيم دالوكان من أبرز الشخصيات الإسلامية والدعاة إلى الله تعالى في ذلك الوقت، كما

(١) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٢٢.

(٢) المصدر نفسه ص٢٦-٢٦.

(٣) التراجم إلى اليوغسلافية ص٢٦

(٤) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٣٠.

(٥) المرجع نفسه ص٣١.

كـان رحمـه الله يعـرف العربيـة بالإضـافة إلى العثمانيـة. وكـان عالمـاً بعلـوم الـدين والأدب الإسلامي[1].

يبـدأ الشـيخ إبـراهيم ترجمـة سـورة الفاتحـة مباشـرة دون أي مقدمـة أو تعليـق[2]. وفي الصـفحة الثالثـة ذكـر المترجم معلومـات عـن سـورة الفاتحـة باللغـة العربيـة ثم جـاء بـالكلام نفسه باللغـة الألبانيـة، فقـد ذكـر أسماءهـا، وعـدد آياتهـا ومـا شـابه ذلـك[3]. ثم ذكـر البسـملة وهـل هـي مـن القـرآن أو لا ؟ ثم سـلك المسلك نفسه بالآيات حيث يأتي بها بالعربية أولاً ثم يترجمها بالألبانية[4].

يحتوي الجزء الأول مـن لبـاب المعـاني للقـرآن الكـريم علـى ٢٠٧ صـفحة، فيها سورة الفاتحة ونصف سورة البقرة[5].

ويحتـوي الجـزء الثـاني علـى النصـف البـاقي مـن سـورة البقـرة مـن صـفحة ٢٠٨-٤٤٨.

والجزء الثالث يحتوي على سورة آل عمران إلى صفحة ٦٩٩. ويبدأ الجزء الرابع بسورة النساء من ٧٠١-٩٦٣.

أما الجزء الخامس فيحتوي على سورة المائدة من صفحة ٩٦٥-١١٥٦.

والجـزء السـادس يحتـوي علـى سـورة الأنعـام مـن صـفحة ١١٥٨-١٣١٦ من الكتاب[6].

---

(١) آداب ودعاء وسورة يس شريف أحمد ص ٥٩.

(٢) ترجمة القرآن لفتحي مهدي ص٢٢.

(٣) المرجع السابق ص٢٣.

(٤) لباب المعاني للقرآن الكريم ص ٢٣-٢٤.

(٥) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٢٤.

(٦) المرجع السابق ص٢٣-٢٦.

بعض الترجمات لبعض السور للقرآن الكريم:

هناك ترجمات مختارة لسور معينة، من ذلك ترجمة سورة (يس)، وقد ترجمت عدة مرات:

– الترجمة الأولى ظهرت سنة ١٩٥٩م ضمن "كتاب موجز عن بيان كيفية الصلاة ويس الشريف" لحاج سليمان كمور. والمترجم لهذه السورة هو: حافظ بيرام أغاني و محمد جَوُوري، وقد طبع في السنة نفسها[١].

وفي سنة ١٩٦٤م ظهرت الطبعة الثانية مع الكتاب المذكور، مع تصحيح لها لكن دون أي ذكر عن ترجمة المترجم لهذه السورة. في هذه الطبعة زيادات بسيطة مثل سبب النزول، ومكان النزول، وعدد آياتها، وبعض أقوال المفسرين المتعلقة بتلك السورة[٢].

وقد ذكر المترجم نص السورة لكن بالحروف الألبانية مع ذكر أرقام آياتها حتى يسهل للقارئ الألباني الذي لا يعرف العربية قراءة تلك السورة، ثم يليه الترجمة بالألبانية، ومن هنا يستطيع القارئ متابعة الأصل العربي مع الترجمة[٣].

– الترجمة الثانية لسورة يس ظهرت سنة ١٩٧٢م، صاحبها الشيخ شريف أحمدي رحمه الله[٤].

وهذه الترجمة تتميز بقوتها ويرجع ذلك إلى سعة ثقافة المترجم حيث كان

(١) المرجع السابق ص٣٠.

(٢) التراجم إلى اليوغسلافية ص٢٥.

(٣) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٣١.

(٤) المرجع السابق ص٣١.

متمكناً من علوم كثيرة. يذكر المترجم أثناء ترجمة تلك السورة بعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الآثار عن الصحابة رضوان الله عليهم(١).

– هناك ترجمة لاثنتين وعشرين سورة –وهي السور الأخيرة– من القرآن الكريم، ترجمها الشيخ إبراهيم دالو أثناء "كتاب الصلاة" بعد ما بين طريقة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المترجم تلك السور بالعربية أولاً ثم أتى بترجمتها(٢).

– في سنة ١٩٨٢م طبع في روما بعض الآيات المختارة من قبل الشيخ بكير مالوك إمام جماعة المسلمين في روما(٣). بلغ حجم هذه الترجمة ستين ورقة، وقد قدَّم المترجم للقراء الألبان في روما آيات قرآنية مختارة من عنده كان يراها أنها تؤثر في قلوب الناس(٤).

---

(١) آداب ودعاء وسورة يس لشريف أحمد ص٥٥.

(٢) كيفية الصلاة إبراهيم دالو ص٢٣.

(٣) آيات قرآنية وشروحات أخرى ص٥٧.

(٤) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٣٧.

القسم الثاني:
الترجمات المتكاملة

الترجمة الأولى:

-أول ترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم ظهرت عام ١٩٨٥م، وصاحب هذه الترجمة هو الشيخ فتحي مهدي، وقد طبعت من قبل رئاسة المشيخة الإسلامية في بريشتينا(١). من الجدير بالذكر أن هذه الترجمة مجردة عن الأصل العربي باستثناء سورة الفاتحة والمعوذتين.

يبين المترجم في بداية كل سورة رقمها، واسمها، وعدد آياتها، ومكان نزولها، ومعنى اسمها باللغة الألبانية(٢). كما أن الترجمة المذكورة خالية من التفسير. وفي آخر الكتاب يأتي المؤلف بقائمة الآيات التي فيها السجدة، ثم يأتي بسيرة موجزة عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم(٣). وقد طبعت هذه الترجمة مرة ثانية سنة ١٩٩٩م في تركيا ومقدونيا باسم "القرآن وظلاله في اللغة الألبانية". وتتميز هذه الطبعة عن الطبعة الأولى بذكر الآيات القرآنية بالعربية حيث إن النص العربي على الصفحة اليمنى وفي مقابلها ترجمتها.

وجدير بالذكر أن صاحب هذه الترجمة حصل على شهادة العالمية الدكتوراه بهذه الترجمة إذ كانت موضوع رسالته التي حصل عليها في جامعة بلغراد.

---

(١) العلوم الإسلامية ص٤٠.

(٢) ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي ص٦٦.

(٣) المرجع السابق ص٦٧.

الترجمة الثانية:

الترجمة الثانية لمعاني القرآن الكريم ظهرت سنة ١٩٨٨م، صاحبها: الشيخ حسن الناحي، وقد سماها "ترجمة القرآن الكريم"[١].

ذكر المترجم في مقدمة الترجمة أهمية الترجمة إلى الألبانية وأنواع الترجمة التي يمكن للمترجم أن يسلكها أثناء ترجمته لمعاني القرآن الكريم. ثم ينتقل إلى موضوع عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم[٢].

هذه الترجمة معها الأصل العربي، ثم الترجمة. يذكر المترجم في بداية كل سورة رقم السورة، واسم السورة، وعدد آياتها، ومكان نزولها.

وهذه الترجمة مثل الترجمة الأولى مجردة من التفسير.

ويذكر أن المترجم من كبار المشايخ في الأراضي الألبانية، وقد تخرج في الأزهر في الأربعينات من القرن الماضي، رحمه الله تعالى.

الترجمة الثالثة:

ظهرت الترجمة الثالثة لمعاني القرآن الكريم عام ١٩٨٨م للشيخ شريف أحمدي، سمى ترجمته "القرآن ترجمته وتفسيره"[٣].

ذكر المؤلف رحمه الله مقدمة بعنوان "التدبر في القرآن الكريم" ذكر فيه حفظ القرآن في الصدور، ومعجزاته، وأسماء القرآن الكريم، وطريقة جمع القرآن الكريم في زمن عثمان رضي الله عنه إلخ.

---

(١) ترجمة القرآن الكريم لحسن الناحي ص٨.

(٢) ترجمة القرآن الكريم فتحي مهدي ص٧٢.

(٣) القرآن ترجمته وتفسيره شريف أحمدي ص٣٨.

في بداية كل سورة يذكر اسم السورة، ورقمها، ومكان نزولها، وعدد آياتها، ثم يبين سبب تسميتها بذلك الاسم، ثم يقوم بشرح موضوعات السورة شرحاً موجزاً. كما يقوم بتفسير الآيات حسب موضوعاتها فيذكر مجموعة من الآيات المتعلقة بموضوع واحد وبعد ترجمتها يفسرها.

وقد طبعت هذه الترجمة عدة مرات آخرها في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٩٩٣م. وسبق أن ذكرنا أن المؤلف كان متمكناً من علوم كثيرة، منها التفسير وأصول الفقه واللغة العربية، بالإضافة إلى سعة اطلاعه على العلوم العصرية.

الترجمة الرابعة:

الترجمة الرابعة لمعاني القرآن الكريم ظهرت سنة ١٩٩٠م بعنوان "ترجمة وتفسير". لمحمد زكريا خان طبعت في إسلام آباد.

يذكر في مقدمة الترجمة تمهيداً يتكلم فيه على تاريخ القرآن الكريم.

ويظهر أن هذه الترجمة كانت برعاية مرزا طاهر أحمد الرئيس الأعلى لجماعة الأحمدية (القاديانية). في النظرة الأولى يظن القارئ أن الترجمة سليمة ليس فيها أخطاء، لكن بعد التدبر يرى أن فيها انحرافات عن معاني القرآن الكريم، فكأنه –أخزاه الله– كان يريد أن ينشر نحلته في البلاد الألبانية بطريقة ترجمة القرآن الكريم، حيث كان المترجم قد درس في تلك البلاد وأتقن لغتهم ومن ثم قام بترجمة معاني القرآن الكريم، كفى الله الأمة شره وشر أمثاله.

الترجمة الخامسة:

الترجمة الخامسة الكاملة لمعاني القرآن الكريم ظهرت في عام ٢٠٠٠م بعنوان "شرح معاني القرآن الكريم باللغة الألبانية" طبعت في الريا ض في مكتبة "دار السلام". قام بترجمتها مجموعة من الطلاب الدارسين في الرياض، ويبدو أن هذه الترجمة مأخوذة من الترجمة الإنجليزية لمحمد محسن خان، ومحمد تقي الدين الهلالي.

وقد طبعت على مقاس الجيب حيث يسهل حمله. كما أن فيه الأصل العربي.

فهرس المصادر والمراجع

- التربية الإسلامية العدد ٧ بريشتينا Edukata Islame nr.7. Prishtine

- ترجمة القرآن الكريم لفتحي مهدي، سكوبيا ١٩٩٦م. الطبعة الأولى.

Perkthimet e Kuranit ne gjuhen shqipe, Feti Mejdiu. Shkup 1996.

لباب المعاني للقرآن الكريم لإبراهيم دالو، شكودر ١٩٢٩م.

Ajka e kuptimeve te Kurani Qerimit, Ibrahim Dalliu. Shkoder 1929.

- التراجم إلى اليوغسلافية من سنة ١٩٤٤ –١٩٥٩م بلغراد ١٩٦٣م.

Bibliografija uvoda objavljenih u Jugoslaviji 1944-1959, Beograd 1963.

- آداب ودعاء وسورة يس شريف أحمدي بريشتين ١٩٧٢م.

Rregulla dhe lutje, Jasini, Sherif Ahmeti. Prishtine 1972.

- كيفية الصلاة لإبراهيم دالو، تيرانا ١٩٣٧م.

Libri I se falmes, Ibrahim Dalliu, Tirane 1937.

- آيات قرآنية وشروحات أخرى بكير مالوكو، روما ١٩٥٢م.

Ajetet e Kuranit me shpjegimet e tjera, Beqir Maloku. Rome 1952.

- العلوم الإسلامية العدد ١٩، ١٩٩٠م بريشتينا.

Dituria Islame, nr.19. Prishtine 1990.

- ترجمة القرآن الكريم لحسن الناحي، بريشتينا ١٩٨٨م.

Kurani I Madheruar, Hasan Nahi. Prishtine 1988.

- القرآن الكريم وترجمته لفتحي مهدي، بريشتينا ١٩٨٥م.

Perkthimi I Kuranit nga Feti Mehdiu, Prishtine 1985.

- القرآن ترجمته وتفسيره شريف أحمدي، بريشتينا ١٩٨٨م.

Kurani perkthim me komentim, Sherif Ahmeti. Prishtine 1988.

فهرس الموضوعات

القسم الأول: ترجمة معاني القرآن الكريم غير متكاملة:.......... ٣
الترجمة الأولى:.......... ٣
الترجمة الثانية:.......... ٤
بعض الترجمات لبعض السور للقرآن الكريم.......... ٦
القسم الثاني: التترجمات المتكاملة.......... ٨
الترجمة الأولى:.......... ٨
الترجمة الثانية:.......... ٩
الترجمة الثالثة:.......... ٩
الترجمة الرابعة:.......... ١٠
الترجمة الخامسة:.......... ١١
فهرس المصادر والمراجع.......... ١٢
فهرس الموضوعات.......... ١٣